Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سرعان ما نكتشف اننا لا نستطيع تصديق هذا الشخص الذي يقص علينا هذه القصة كما هو الأمر عليه في (**المجلد الثاني**) الصادرة عام ١٩٦٤ وهو يرى — ونحن التالي — ان الخيال يصبح واقعاً وحقيقياً كما هو الواقع نفسه . ويزداد التعقيد في القصص عند **هوكس**) في روايته الصادرة عام ١٩٧١ بعنوان (**الدم البرتقالي**) وفي (**انفعال فنان**) ايضاً الصادرة عام ١٩٧٩ . ان الرواية الأخيرة تتحدث عن مدينة اوروبية شرقية هي مدينة سجون وأغلال : انه مكان مليء بالكوابيس . ويشعر انه يجب علينا ان نفهم معنى الاشياء هناك ، لكن المعنى يتغير دائماً ، وهذا الاسلوب غالباً ما يعمل على إبعاد القارىء .

ويجد (**وليام غادّيس — المولود عام ١٩٢٢**) طرقاً أخرى لابعاد القارىء كما هو الأمر عليه في روايته الصادرة عام ١٩٧٥ بعنوان(**ج ر**) . ان القصة — من حيث الظاهر — تتحدث عن طالب مدرسة مجرم يجمع ثروة من خلال العمل في البورصة . الاّ ان هذا الصبي وقصته غالباً ما يختفيان على امتداد اكثر من مائة صفحة ، فالرواية طويلة جداً ، حيث تدور محادثات طويلة على الهاتف ، ووجهاً لوجه ، وفي أغلب الاحوال لا نعرف من يتكلم مع مَن . لكن هذا — مثل قصة الصبي — غير مهم في الواقع . ان العالم الذي يصوره لنا هو مكان مليء بالكوابيس ، وكل شيء فيه مضطرب ومشوش وقلق إلى حد بعيد .

وتعتبر روايتا (**الأوبرا العائمة**) الصادرة عام ١٩٥٦ و (**نهاية الطريق**) الصادرة عام ١٩٥٨ اللتان كتبهما (**جون بارث — المولود عام ١٩٣٠**) ملهاتين « **وجوديتين** » نموذجيتين . ان حالات الارتباك والاضطراب عند (**بارث**) هي حالات مضحكة اكثر من كونها